

13810 - أهمية يوم مولد النبي

السؤال

ما أهمية اليوم الذي ولد فيه النبي (صلى الله عليه وسلم)، ومتى، وكيف يُحتفل بذلك اليوم؟

ملخص الإجابة

الاحتفال بيوم ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرعه الله عز وجل ولم يشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك فإنه لا يجوز للمسلمين أن يحتفلوا بيوم المولد امثلاً لأمر الله تعالى وأمر نبيه عليه الصلاة والسلام.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

• من هو محمد ﷺ؟

• لا يجوز لأحد أن يتبعـد الله إلا بما شرعـه الله

• حكم الاحتفال بالمولـد النـبوـي

من هو محمد ﷺ؟

محمد صلـى الله عـلـيه وـسـلـمـ، رـسـول الله إـلـى النـاسـ أـجـمـعـينـ، الـذـي أـنـقـذـ اللـهـ بـهـ النـاسـ مـنـ الـظـلـمـاتـ إـلـى النـورـ، وـأـخـذـ بـأـيـدـيـهـمـ مـنـ الضـلـالـ إـلـى الـهـدـىـ وـالـرـشـادـ، وـلـلـأـهـمـيـةـ يـرـاجـعـ جـوـابـ سـؤـالـ رقمـ (11575)ـ. وـلـعـلـ هـذـاـ السـؤـالـ أـنـ يـكـونـ بـدـاـيـةـ بـحـثـ مـوـسـعـ عـنـ دـيـنـ الـإـسـلـامـ، وـمـحـاـوـلـةـ لـمـعـرـفـتـهـ وـقـرـاءـةـ الـمـسـتـفـيـضـةـ عـنـهـ كـثـيرـاـ. وـاحـرـصـيـ علىـ مـحاـوـلـةـ الـبـحـثـ عـنـ تـرـجـمـةـ لـلـقـرـآنـ حـتـىـ تـعـرـفـيـ أـكـثـرـ عـنـ هـذـاـ دـيـنـ. الـحـنـيفـ، وـلـاـ شـكـ أـنـ سـرـورـنـاـ سـيـكـونـ أـضـعـافـ ذـلـكـ بـكـثـيرـ إـذـ أـصـبـحـتـ أـخـتـاـ لـنـاـ فـيـ الـإـسـلـامـ بـالـدـخـولـ فـيـ هـذـاـ دـيـنـ.

لا يجوز لأحد أن يتبعـد الله إلا بما شرعـه الله

الـعـبـادـاتـ فـيـ الـإـسـلـامـ تـقـوـمـ عـلـىـ أـسـاسـ عـظـيمـ، وـهـوـ أـنـهـ لـاـ يـجـوزـ لـأـحـدـ أـنـ يـتـبـعـدـ اللـهـ إـلـىـ بـمـاـ شـرـعـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ، وـمـاـ جـاءـ بـهـ نـبـيـهـ وـرـسـولـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ، وـمـنـ تـبـعـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـشـيءـ لـمـ يـأـمـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـرـسـولـهـ بـهـ فـإـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ ذـلـكـ الشـيـءـ، وـقـدـ أـخـبـرـنـاـ بـذـلـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ، فـعـنـ غـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ قـالـتـ: قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: «مـنـ أـحـدـ فـيـ أـمـرـنـاـ هـذـاـ مـاـ لـيـسـ فـيـهـ فـهـوـ رـدـ»ـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ (كتـابـ الـصـلـحـ / 2499)

ومن هذه العبادات الأعياد فإن الله عز وجل قد شرع لنا عيدين نحتفل فيهما، ولا يجوز الاحتفال في غيرهما (ويراجع جواب سؤال رقم 486).

حكم الاحتفال بالمولد النبوى

أما الاحتفال بيوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم، فينبغي أن يعلم أنه عليه الصلاة والسلام لم يشرع لنا الاحتفال بهذا اليوم، ولم يحتفل هو نفسه عليه الصلاة والسلام بذلك اليوم، وكذلك أصحابه رضي الله عنهم، فإنهم كانوا أشد حباً للنبي صلى الله عليه وسلم مما مع ذلك لم يحتفلوا بهذا اليوم، ولذلك فإننا لا نحتفل بذلك اليوم اتباعاً لأمر الله عز وجل الذي أمرنا باتباع أوامر نبيه فقال تعالى: **(وَمَا ءاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَتَهُوا)**. سورة الحشر/7، وقد قال صلى الله عليه وسلم: **«عَلَيْكُمْ بِسُنْتِي وَسُنْنَةِ الْحَلَفَاءِ الْمَهْدِيَّينَ الرَّاشِدِيَّينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالْتَّوَاجِدِ وَإِيَّاكُمْ وَمُخْدَثَاتِ الْأُمُورِ إِنَّ كُلَّ مُخْدَثَةٍ بِدُعَةٍ وَكُلَّ بِدُعَةٍ ضَلَالَةٌ»** رواه أبو داود (السنة/3991)، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود " برقم (3851).

و مما يبين مدى المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي اتباعه في كل ما أمر به ونهى عنه ومن ذلك اتباعه في عدم احتفاله بيوم الذي ولد فيه. ويراجع جواب سؤال رقم 5219 و(10070).

ومن أراد أن يعظّم بيوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم فعليه بالبديل الشرعي، وهو صوم يوم الاثنين، وليس خاصاً بيوم المولد فقط بل في كل يوم الاثنين.

عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الاثنين؟ فقال: **«فِيهِ وَلَدَتْ، وَفِيهِ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ»**. رواه مسلم (1978). وفي يوم الخميس ترفع الأعمال وتعرض على الله.

والخلاصة أن الاحتفال بيوم ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرعه الله عز وجل ولم يشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك فإنه لا يجوز للمسلمين أن يحتفلوا بيوم المولد امتثالاً لأمر الله تعالى وأمر نبيه عليه الصلاة والسلام.

نسأل الله لك الهدایة إلى صراطه المستقيم.

والله أعلم.